تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤١٢٧

٨ صفحات | الإثنين ٢٢ رمضان ١٤٤٥هـ - ١ نيسان ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

«استدارة» أميركية توسّع وتعمق جغرافيا العدوان الإسرائيلي..

أسبوعان حاسمان وبعدهما قد يكون للإقليم حديث جديد

أكثر فأكثر يبدو أن الكيان الإسرائيلي يسعى لأقصى درجة من التصعيد على جبهة الشمال و«شمال الشمال» موسعاً دائرة الاستهداف جغرافياً وفي المدى الزمني، وبما يعيد التركيز مجدداً والمخاوف باتجاه ما سيكون عليه المشهد الإقليمي في الأيام المقبلة رغم أنه فعلياً لا يكاد يختلف اثنان على مسألة أنه تصعيد مقصود بهدف توسيع قواعد الاشتباك، بمعنى تغييرها لكسر حالة الستاتيكو القائمة منذ أشهر على مبدأ الضربات والضربات المضادة، التي هي في غير مصلحة الكيان استناداً إلى عامل الوقت الذي لا يخدمه، فكلما طال الوقت اتسعت حالة الاستنزاف وعلى كل المستويات، حتى على مستوى العلاقات مع الولايات المتحدة الأميركية.. هذه الأخيرة أيضاً لا يخدمها استمرار الضربات والضربات المضادة، وعليه نراها مؤخراً وقد استدارت لتعيد ترتيب الأوراق على مستويين، مع الكيان من جهة، وعلى مستوى إدارة الحرب على غزة (وعلى الجبهات المساندة) من جهة أخرى.

2

سياسة الدعم بإطار النهوض بواقع السوريين... أكاديميون يدعون لتحسين خدمات الصحة والتعليم لكونها استثماراً طويل الأمد

سياستنا انحازت للفقراء لكن إجراءاتنا أثرت سلباً فيهم.. والدعم هو عمل اقتصادي وليس عملاً خيرياً أو إيديولوجياً؟، لعلها لم تكن مصادفة تأكيد السيد الرئيس بشار الأسد ضرورة المحافظة على بناء المجتمع، بل وتقديم المزيد من الخدمات له، في إطار النهوض بواقع السوريين، وتأكيده العمل الجاد والمُستمر لتحسين واقعهم، بعد أن اكتسح الفقر أغلب مكونات المجتمع السوري، الذي بدوره فتح باب التساؤلات أمام الخبراء حول السبب وراء هذا التراجع الاقتصادي في فترة الاستقرار عكس الحرب؟، ودور السياسات الحكومية في هذا التراجع الذي لم يسبق أن وصلنا إليه؟.

5

دعوا إلى تصويب مفهوم الدعم إصلاحياً ووظيفياً..

خبراء يتوافقون على إخفاق سياسات الدعم الراهنة

تصويب مفهوم الدعم إصلاحياً و وظيفياً ليكون ناجحاً، و صل إلى الشرائح الأكثر احتياجاً وفق آليات مختلفة تكون جزءاً من الاقتصاد الوطني، بات أمراً ملحاً ينسجم مع ضرورة وجود مفهوم الدعم ولكن بشكل مختلف عما هو سائد حالياً، ليوضح بعض خبراء الاقتصاد أن مفهوم الشمولية المعتمد في بعض أشكال الدعم وخاصة المحروقات والطاقة يعمق التفاوت بين الشرائح المجتمعية، بينما رأى البعض الآخر أنه ينبغي توفير شبكة حماية كفوءة ومستدامة في سياق إعادة هيكلة الدعم.

ويعد الدعم الحكومي للسلع والخدمات، من الناحية النظرية، أحد أدوات إعادة توزيع الدخل لتخفيف التفاوت بين الطبقات الاجتماعية، وهو أداة من أدوات المسؤولية الاجتماعية للدول والذي تسعى من خلاله لتحقيق أهداف اقتصادية (دعم الإنتاج....) واجتماعية (تخفيف الفقر...)، وهو من حيث الجوهر تدخلات مؤقتة تستخدمها الدولة لفترة زمنية معينة، تزول هذه الأداة عند تحقيق الهدف. وتترافق سياسات الدعم عادةً بسياسات تمكينية اقتصادية واجتماعية، وعندما تبدأ مفاعيل هذه السياسات بالعمل تنتفي الحاجة لوجود الدعم، لما له من آثار سلبية، على المدى الطويل.

6

الخضار الباكورية في درعا تبدأ موسم القطاف.. والكوسا أول الواصلين إلى الأسواق

3

مبيعات غير متوقعة قيمتها ٦٠ مليار ليرة تدخل حسابات الكيميائية

4

كشف المدير العام للمؤسسة العامة للصناعات الكيميائية، المهندس قيس يوسف، أن المؤسسة سعت لإدخال قيمة بيعية لم تكن تدخل سابقاً ضمن حساباتها حيث استطاعت زيادة الحالة التسويقية بمقدار ٦٠ مليار ليرة من خلال بيع منتجات حمضية، وهي من مخلفات إنتاج الأسمدة وذلك بالاتفاق مع الشريك الروسي المستثمر للشركة، وبالتالي تم بيع ما يقارب ٣٠٠ ألف متر مكعب من المياه الحمضية لزوم تشغيل بعض المعامل في القطاع الخاص.

3 إنشاء سدّات ومحطات ضخ صغيرة على مجرى الخابور جنوب الحسكة

4 ٨٨١ ألف ليرة سعر غرام الذهب محلياً بعد تجاوز الأونصة ٢٢٤٩ دولاراً

7 رمضان أدبياً.. تاريخ من النهفات

«استدارة» أميركية توسّع وتعمق جغرافيا العدوان الإسرائيلي..

أسبوعان حاسمان وبعدهما قد يكون للإقليم حديث جديد

■ تشرين- مها سلطان

أكثر فأكثر يبدو أن الكيان الإسرائيلي يسعى لأقصى درجة من التصعيد على جبهة الشمال و«شمال الشمال» موسعاً دائرة الاستهداف جغرافياً وفي المدى الزمني، وبما يعيد التركيز مجدداً والمخاوف باتجاه ما سيكون عليه المشهد الإقليمي في الأيام المقبلة رغم أنه فعلياً لا يكاد يختلف اثنان على مسألة أنه تصعيد مقصود بهدف توسيع قواعد الاشتباك، بمعنى تغييرها لكسر حالة الستاتيكو القائمة منذ أشهر على مبدأ الضربات والضربات المضادة، التي هي في غير مصلحة الكيان استناداً إلى عامل الوقت الذي لا يخدمه، فكلما طال الوقت اتسعت حالة الاستنزاف وعلى كل المستويات، حتى على مستوى العلاقات مع الولايات المتحدة الأميركية.. هذه الأخيرة أيضاً لا يخدمها استمرار الضربات والضربات المضادة، وعليه نراها مؤخراً وقد استدارت لتعيد ترتيب الأوراق على مستويين، مع الكيان من جهة، وعلى مستوى إدارة الحرب على غزة (وعلى الجبهات المساندة) من جهة أخرى.

- التصعيد المقصود

كثيرون ربطوا التصعيد الإسرائيلي بضوء أخضر أميركي عاد به وزير الحرب الإسرائيلي يوآف غالانت من واشنطن الأسبوع الماضي، خصوصاً أنه بعد زيارة غالانت إلى واشنطن كان هناك تصعيد في مستوى التهديدات التي وصلت إلى حد تهديد متزعمي الكيان بدخول لبنان بعد الانتهاء من عملية الهجوم على رفح.. بعد هذه التهديدات مباشرة جاء التصعيد الإسرائيلي ضد لبنان وسورية، الذي وُصف بأنه الأخطر على السلم الإقليمي، وهو مستمر كما يبدو إذا ما أخذنا بقاعدة أن أخذ المنطقة إلى حافة الانفجار بات هدفاً، ليس اسرائيلياً فقط بل أميركياً أيضاً. ويتتبع مسار العلاقات الأميركية- الإسرائيلية خلال الأيام الأخيرة، لا يمكن إلا ملاحظة أن ثمة ما تغير أو طرأ، ونحن هنا نتحدث بصورة أساسية عن الحرب على غزة، إذ يبدو أن الإدارة الأميركية بصدد تدبير جديد، لا يركز بصورة أساسية على الهجوم على رفح، رغم أن الحديث عن هذا الهجوم مستمر منذ أسابيع من دون تنفيذ حتى الآن بذريعة أن واشنطن لا توافق عليه من دون خطة «إنسانية» واضحة، ومن دون خطة عسكرية جيدة تدرأ خطر التصعيد الإقليمي ما بعد الهجوم على رفح.

في الأيام المقبلة قد تكون الإدارة الأميركية بصدد التصعيد الإقليمي ولكن ليس من بوابة رفح، بل من بوابة الشمال و«شمال الشمال» لأن جبهة رفح تبقى لها محاذيرها الأخطر، ولا تريد واشنطن المخاطرة بخسارة مصر، فيما هي تستطيع تبرير التصعيد شمالاً، بما في ذلك تنفيذ اعتداء واسع يحسم جبهة غزة لمصلحة الكيان الإسرائيلي أو على الأقل من دون هزيمة كاملة له.

التأكيد على سيناريو التصعيد قد نشهد مصادقة عليه خلال الاجتماع الأميركي – الإسرائيلي الذي سيعقد اليوم، والذي سيبحث حسب المعلن مقترحات أميركية بديلة عن الهجوم على رفح.

وحسب موقع «أكسيوس» الأميركي فإن الاجتماع سيعد افتراضياً «عن بُعد» ويجمع مسؤولين أميركيين وإسرائيليين، على أن يُعقد اجتماع ثان بصورة مباشرة الأسبوع المقبل.

اجتماع اليوم كان من المقرر عقده الأسبوع الماضي في واشنطن، لكن امتناع واشنطن عن رفع الفيتو ضد قرار في مجلس الأمن دعا إلى وقف إطلاق النار في غزة، دفع بمتزعم حكومة الكيان بنيامين نتنياهو إلى إلغاء الاجتماع احتجاجاً، لكن نتنياهو عاد في اليوم التالي يستجدي من واشنطن عقد اللقاء، حسب موقع (أكسيوس)، الذي يرى أن هذا الاجتماع هو وسيلة نتنياهو لحفظ ماء وجهه وإجراء نقاش مع البيت الأبيض من دون إرسال وفد إلى واشنطن. نتنياهو واقع بالأساس تحت ضغط أعضاء حكومته الذين يطالبونه بإرسال الوفود إلى واشنطن لتجنب المزيد من تصعيد التوتر مع إدارة الرئيس جو بايدن.. ويبدو أن إدارة بايدن تعمل في الاتجاه نفسه، إذ إنها اختارت ملاقاة نتنياهو في منتصف الطريق، وعقد اجتماع (عن بُعد) لا يحرج نتنياهو.

- نصيحة «واشنطن بوست»

عشية هذا الاجتماع، كانت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، بمجلس التحرير فيها، قد توجهت برسالة هي عبارة عن نصيحة إلى الكيان الإسرائيلي بأن عليه الاستماع جيداً لإدارة بايدن، لأن مستقبله متوقف على ذلك.

تقول «واشنطن بوست»: رغم كل الانتقادات القاسية، لا يزال بايدن صديقاً مقرباً لـ «إسرائيل» ومستعداً لتحمل المخاطر السياسية لدعمها، وقد يعتمد مستقبلها على «فهم أنه عندما يقدم شخص مثل هذه النصيحة فمن الحكمة الاستماع».

وتضيف: ليس لدى «إسرائيل» وقت غير محدد لإنهاء هذه الحرب (وكل المعاناة الهائلة المصاحبة لها)، ولا يستطيع أحد، سواء في الداخل الإسرائيلي أو على مستوى المدنيين الذين يعانون في غزة أو على مستوى الرهائن، أن يتحملوا استمرار حالة الجمود.

«واشنطن بوست » تحدثت عن تصدع الجبهة بين الكيان الإسرائيلي والولايات المتحدة، مؤكدة أنه اذا ما استمرت الحال كذلك، ولم تتفقا على نهج قابل للتطبيق للمرحلة التالية في غزة فإن «حماس» وحدها ستخرج منتصرة.

وترى الصحيفة الأميركية أن بايدن ونتنياهو كلاهما لا يتمتع بأي تأييد داخلي، هذه حقيقة، والحقيقة الأخرى هي أن الطرف الآخر (حماس) ما زال يتمتع بقيادة سليمة وقوية على الأرض.. وتضيف: الدلائل الحالية تشير إلى أن «إسرائيل» والولايات المتحدة ربما بدأا بالتحول من المسرح السياسي إلى الحنكة السياسية الناضجة، حيث وافق مستشارو نتنياهو على إعادة جدولة اجتماع مع مسؤولي إدارة بايدن سبق وألغاه نتنياهو في استعراض للغضب من امتناع واشنطن عن استخدام الفيتو ضد قرار وقف اطلاق النار في غزة قبل نحو أسبوعين.

وحسب «واشنطن بوست» فإن غالانت أجرى محادثات عملية مهمة مع فريق الأمن القومي الأميركي، خصوصاً ما يتعلق برفح، وسب ما ظهر فإن هذه المحادثات تركت مجالاً للولايات المتحدة لتأييد الهجوم على رفح «ولكن فقط إذا تضمن خطة قابلة للتحقيق». والمقصود هنا خطة ناجحة عسكرية من دون أن تضاعف الغضب العالمي/ الشعبي والقانوني/ تجاه الكارثة التي ستحل بمليون ونصف المليون من النازحين الموجودين في رفح. وبكل الأحوال لا يمكن التقليل من شأن نصيحة «واشنطن بوست» لأنها فعلياً تتحدث بلسان الإدارة الأميركية، فما لا تقوله هذه الإدارة مباشرة للكيان الإسرائيلي تقوله بصورة غير مباشرة عبر قنوات عدة، منها وسائل إعلامية كصحيفة واشنطن بوست.

- تقييم التصعيد

ويبدو أن الاجتماع الأميركي – الإسرائيلي اليوم سيبحث في نتائج التصعيد الإسرائيلي خلال الأيام الماضية، ومزيد من التصعيد خلال الأسبوع المقبل، أما الاجتماع الثاني فسيكون اجتماعاً تقييمياً، يتم خلاله تقرير ما ستكون عليه المرحلة المقبلة، وربما هناك تعويل أميركي – إسرائيلي على أن يقود التصعيد الحالي إلى «تفجير» قواعد الاشتباك المتفق عليه، على أن يكون الطرف الآخر هو من يبدأ، ليكون الكيان في موقع «الرد والدفاع».

يتزامن ذلك مع استئناف مسار التفاوض على الهدنة والرهائن، في اجتماعات جديدة بدأت في القاهرة أمس، علماً أنه سبق للكيان الإسرائيلي أن أعلن وصول هذا المسار على طريق مسدود محملاً الجانب الفلسطيني المسؤولية، وحسب صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية فإن هناك ضغوطاً من داخل حكومة نتنياهو لإبداء المرونة، حيث إن أصحاب هذه الضغوط ومنهم عضو حكومة الحرب غادي أيزنكوت، يرون أن هناك مساحة لتكون «إسرائيل» مرنة في بعض الجوانب لاسيما فيما يخص عودة النازحين الفلسطينيين إلى شمال غزة.

- مجمع الشفاء.. مئات الضحايا

وكان الجيش الإسرائيلي قد كشف اليوم عن حصيلة جديدة لعدد قتلاه منذ ٧ تشرين الأول الماضي، بلغت ٦٠٠ جندي، فيما لا تزال الضفة الغربية تغلي منذرة بالأسوأ للكيان، حيث تستمر عمليات المقاومة، وآخرها عملية طعن أصابت ٣ مستوطنين بجروح خطرة في أسدود. وشهد فجر اليوم الإثنين انسحاب القوات الإسرائيلي من داخل ومحيط مجمع الشفاء الطبي غرب مدنية غزة بعد اقتحامه وفرض حصار عليه منذ أسبوعين.

وقال شهود عيان: إن الانسحاب جاء بشكل مفاجئ مصحوباً بإطلاق نار وقذائف من الدبابات باتجاه المباني السكنية المحيطة بالمجمع.

وحسب الطاقم الطبي لمجمع الشفاء فإن الانسحاب خلف مئات الضحايا والجرحى، ومئات المعتقلين، إضافة إلى قيام القوات الإسرائيلي بإحراق مبانى المجمع لتصبح خارجة عن الخدمة، هذا عدا الدمار الهائل الذي طال المجمع والمباني المحيطة به.

من المتوقع استمرار التصعيد إذا ما أخذنا بقاعدة أن أخذ المنطقة إلى «حافة الانفجار» بات هدفاً ليس إسرائيلياً فقط بل أميركياً أيضاً

الخضار الباكورية في درعا تبدأ موسم القطاف.. والكوسا أول الواصلين إلى الأسواق

■ درعا – عمار الصبح

بدأ مزارعو الخضار الباكورية في منطقة حوض اليرموك بدرعا قطاف بواكير إنتاجهم من محصول الكوسا وتوريدها إلى الأسواق، في وقت من المتوقع فيه أن تزداد وتيرة القطاف خلال الأيام القادمة ودخول أصناف جديدة دائرة الإنتاج.

وشهدت الأسواق زيادة في كميات محصول الكوسا الواردة من منطقة الحوض، الأمر الذي أدى إلى كسر حدة أسعارها، إذ انخفض الكيلو إلى ٧٠٠٠ ليرة في الأسواق، فيما من المتوقع أن تشهد الأسعار انخفاضاً أكبر من زيادة الإنتاج وتدفق كميات أكبر إلى الأسواق.

وتشكل الكوسا والفاصولياء والبندورة والخيار والبطاطا أبرز الخضار الباكورية المزروعة في منطقة حوض اليرموك، وهي زراعات مكشوفة وليست ضمن البيوت البلاستيكية.

وحسب أحد مزارعي المنطقة، فإن أول الأصناف التي يجري قطافها هي الكوسا، يليها محصول الفاصولياء الذي حان هو الآخر موعد قطافه ولكن بكميات قليلة،

أما محصول الخيار، فمن المتوقع أن يبدأ إنتاجه منتصف نيسان، لافتاً إلى أن موعد إنتاج هذه الخضار يأتي في فترة حرجة نسبياً من حيث توافر المنتجات في الأسواق، وهذا ما من شأنه أن يؤدي إلى انخفاض الأسعار في السوق، وخصوصاً أن إنتاج بواكير الخضار في المنطقة يتزامن هذا العام مع شهر رمضان المبارك، حيث من المتوقع أن تشهد الأسواق زيادة في عرض هذه الخضار خلال الفترة القريبة القادمة.

وتزرع الخضار الباكورية في عدد من قرى وبلدات حوض اليرموك التي تتميز بطقس دافىء شتاءً، ما يسهم في إنضاج الخضار في وقت مبكر، وتقدر الكميات المنتجة من محصول الكوسا المنتجة في المنطقة في أوقات الذروة بـ ٢٠ طناً يومياً،فيما يتجاوز إنتاجها من الخيار ستة أطنان يومياً ومثلها لمحصول الفاصولياء.

وبيّن مدير الزراعة المهندس بسام الحشيش، أن المساحة المزروعة بالخضار الباكورية لهذا الموسم تبلغ ٨٠٠٠ دونم مزروعة بأصناف كالبندورة والكوسا والخيار والفاصولياء والبطيخ، لافتاً إلى أن المنطقة تعد بيئة طبيعية مناسبة لزراعة الخضار الباكورية، حيث تؤمن هذه الزراعة حاجة السوق من الخضار في وقت مبكر عن وقت نضوجها المعتاد.

وأوضح الحشيش أن فترة تسويق هذه الخضار وعرضها في السوق تبدأ خلال شهر آذار وتستمر لغاية شهر أيار ، ما يعطيها ميزة نسبية من حيث توفر المنتجات في الأسواق في فترة تعد حرجة وفقيرة نسبياً بالخضار، وأيضاً بما ينعكس على المزارعين، حيث تحقق لهم سعراً جيداً لمنتجاتهم، مضيفاً :إن الزراعة الباكورية هي من الزراعات المكشوفة وليست ضمن البيوت البلاستيكية، ولكنها تغطى بالنايلون فقط في بداية زراعتها لتأمين درجة الحرارة المناسبة لنمو الشتول وحمايتها من أضرار الصقيع.

إنشاء سدّات ومحطات ضخ صغيرة على مجرى الخابور جنوب الحسكة

■ الحسكة – خليل اقطيني:

بدأ فرع الموارد المائية في الحسكة بتنفيذ مشروع مائي جديد في المحافظة، يهدف إلى خدمة الفلاحين والمزارعين في المنطقة الجنوبية من المحافظة.

وذكر مدير الفرع المهندس عبد العزيز أمين أن المشروع هو تنفيذ سدّات مائية ومحطات ضخ صغيرة على مجرى نهر الخابور. ويُنَفَّذ ضمن مشروع دعم سبل العيش المشترك وتعزيز الأمن الغذائي في المنطقة الشمالية الشرقية من سورية، والذي تدعمه الأمم المتحدة. مبيناً أن فريقاً من منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، بالتعاون مع كوادر فرع الموارد المائية، قام بإنجاز دراسة فنية لإنشاء عدة سدات مائية صغيرة ومحطات ضخ على سرير نهر الخابور أمام سد الشهيد باسل الأسد (الخابور الجنوبي).

وأوضح أمين أن فرع الموارد المائية في محافظة الحسكة، يقوم في الأوقات المناسبة لري المحاصيل المزروعة بعد السد في المنطقة الجنوبية من المحافظة، بفتح بوابة سد الشهيد باسل الأسد (الخابور الجنوبي) وضخ كميات كبيرة من المياه التي تم تخزينها في بحيرة السد، والواردة من جريان المياه في مجاري الخابور وروافده، نتيجة هطل أمطار غزيرة في مختلف مناطق المحافظة في فصل الشتاء، ولاسيما المنطقة الغربية في منطقة رأس العين المحتلة شمال غرب الحسكة، حيث منابع الخابور، إضافة إلى المياه الجارية في سريري أهم رافدين للنهر في المنطقة، وهما الجرجب وزركان، ومن ثم مياه الرافد الثالث للخابور وهو نهر الجغجغ شرق مدينة الحسكة. يضاف إلى ذلك المياه القادمة من الوديان والسيول في المنطقة، ويقدر مجموع تلك المياه بالملايين من الأمتار المكعبة كل عام.

ولفت إلى أن الهدف من هذا المشروع هو الاستفادة من المياه المحجوزة خلف السدات المزمع إنشاؤها، من أجل تشغيل مضخات الري العائدة للجمعيات التعاونية الفلاحية الموجودة في منطقتي العريشة والشدادي، بدلاً من ذهاب تلك المياه هدراً. وذلك بعد إغلاق البوابة الرئيسة لسد الشهيد باسل الأسد، وتوقف ضخ المياه من بحيرة السد باتجاه الجنوب.

وأشار أمين إلى أن كوادر فرع الموارد المائية قاموا بتسليم موقع العمل للسدة الأولى في قرية الحمرا في منطقة العريشة للمقاول من أجل المباشرة بتنفيذها، وهي بارتفاع ٢,٥ م وطول ٦٠ م على عرض سرير نهر الخابور، وتبلغ كمية المياه التي سيتم تخزينها خلف هذه السدة بحدود ١٨٥ ألف م٣، يستفيد منها الفلاحون في ري مزروعاتهم، وسيتم تسليم مواقع العمل لباقي السدات تباعاً خلال المرحلة القادمة.

مردفاً: إن كوادر فرع الموارد المائية قاموا إلى جانب ذلك بتسليم مواقع العمل لإنشاء ٣٨ محطة ضخ صغيرة على تلك السدات، منها ٩ محطات ستقوم منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) بتنفيذها، و٢٩ محطة سيقوم برنامج الأغذية العالمي WFP بتنفيذها.

وأكد أمين أن السدات تعد من الإنشاءات الهندسية المهمة التي تُقام على الأنهار أو روافدها أو فروعها، ومن المهام الرئيسة للسدات حجز المياه بكميات تؤمن الاحتياجات المائية للحقول الزراعية والسكان وكافة الاستخدامات في محيطها.

مشدداً على أن السدود التي تقام على الأنهار ومجاري المياه والوديان تعتبر ذات فوائد كبيرة، إذ تنشأ بغية السيطرة على الفيضانات واستخدام المياه المخزنة لتلبية الاحتياجات المائية على مدار السنة لكافة القطاعات المستخدمة للمياه، وفي مقدمتها القطاع الزراعي والشرب وتوليد الطاقة الكهربائية واستغلال الثروة السمكية وتطوير الواقع الزراعي.

كما تساهم السدود في تحسين البيئة والمناخ في المناطق المحيطة ببحيراتها، بالإضافة إلى تحسين الوضع المعيشي للسكان، من خلال تأمين فرص عمل لهم في المشروع.

يذكر أن محافظة الحسكة شهدت خلال الشتاء الحالي هطل أمطار غزيرة في مختلف مناطق المحافظة، ولاسيما المنطقة الشمالية الغربية في منطقة رأس العين المحتلة شمال غرب الحسكة، الأمر الذي أدى إلى جريان المياه في مجاري الخابور وروافده (الجرجب وزركان والجغجغ). والتي تصب في بحيرة سد الشهيد باسل الأسد جنوب الحسكة.

مبيعات غير متوقعة قيمتها ٦٠ مليار ليرة تدخل حسابات الكيميائية

تشرين – سامي عيسى

كشف المدير العام للمؤسسة العامة للصناعات الكيميائية، المهندس قيس يوسف، أن المؤسسة سعت لإدخال قيمة بيعية لم تكن تدخل سابقا ضمن حساباتها حيث استطاعت زيادة الحالة التسويقية بمقدار ٦٠ مليار ليرة من خلال بيع منتجات حمضية، وهي من مخلفات إنتاج الأسمدة وذلك بالاتفاق مع الشريك الروسي المستثمر للشركة، وبالتالي تم بيع ما يقارب ٣٠٠ ألف متر مكعب من المياه الحمضية لزوم تشغيل بعض المعامل في القطاع الخاص، والتي تعتمد في إنتاجها على هذه المادة، إلى جانب تأمين حاجة الخطة الزراعية من الأسمدة بمقدار ٣٩ ألف طن من سماد اليوريا ٤٦، و٢٢٦٥ طنا من سماد الفوسفات ومن سماد الكالنترو حوالي ١٩٧٤٨ طنا، تم تسليمها للمصرف الزراعي لزوم الخطة الزراعية..

ويرى يوسف أن ما حققته الشركات التابعة للمؤسسة منذ بداية العام الحالي وحتى نهاية ربعه الأول من نتائج مقبول بالقياس للظروف التي تمر فيها الشركات وخاصة لجهة تأمين مستلزمات الإنتاج وضعف العمالة المنتجة، ونقص رأس المال في معظمها لتأمين حاجتها من المستلزمات الأساسية إلا أن النتائج التي تحققت يمكن اعتبارها طيبة على صعيد العملية الإنتاجية والتسويقية، حيث قدرت قيمة الإنتاج الفعلية خلال الفترة المذكورة بحدود ٤٦ مليار ليرة وبزيادة عن المخطط بلغت قيمتها ١١ مليار ليرة، وبالمقارنة مع الفترة المماثلة فإننا نجد زيادة ملحوظة تقدر قيمتها بحدود ٢٨ مليار ليرة، علماً أن قيمتها بلغت سقف ١٨ مليار ليرة فقط..

أما فيما يتعلق بالواقع التسويقي فقد بلغت قيمته للفترة ذاتها حدود ٣٩ مليار ليرة، وفي حال إضافة ٦٠ مليار ليرة قيمة الأحماض المسوقة فإننا نجد القيمة التسويقية للمؤسسة تصل لحدود "٩٩؟ مليار ليرة..

والحديث عن قيمة الإنتاج والمبيعات الإجمالية يقودنا بطبيعة الحال للحديث عن حركة المخزون في مستودعات الشركات، وهذه لها حساباتها المنسجمة مع آلية العمل وفق كلام "يوسف؟، والذي أكد أن قيمتها حتى نهاية الربع الأول من العام الحالي بحدود ٢٠،٣ مليارات ليرة، علماً أن قيمتها في بداية أول المدة كانت ١٤ مليار ليرة، أي إنه هناك زيادة واضحة في المخزون قدرت بنحو ٣،٦ مليارات ليرة عن بداية العام تتركز هذه المخازين في شركات: تاميكو بمبلغ يقدر بنحو ١١ مليار ليرة، والأحذية ٣،١ مليارات ليرة، والدهانات بمبلغ ٧٠٠ مليون ليرة، والباقي من نصيب شركات الأهلية والصناعات الزجاجية والدباغة وسار وغيرها من الشركات التابعة، لكن هذا المخزون لا يشكل عبئاً على الشركات على اعتباره مخزوناً مسوقاً، وهو موقوف لمصلحة بعض الجهات العامة يتم استجراره عند الحاجة أو بصورة متتابعة وفق العقود الموقعة بين الجانبين

وأشار يوسف في حديثه إلى أن المؤسسة بدأت بتنفيذ خطتها وفق رؤية تخدم العملية الإنتاجية والتسويقية، آخذين بالحسبان عدة قضايا نعمل على تحقيقها في مقدمتها الاستفادة من الطاقات الإنتاجية المتاحة واستغلالها بالشكل الأمثل، بحيث يتم إزالة نقاط الاختناق الحاصلة في خطوط الإنتاج من خلال إجراء عمليات الاستبدال والتجديد للشركات المنتجة فعلياً، والتي تم إقرارها وتخصيص الاعتمادات اللازمة لتنفيذها، واعتماد خطط إنتاجية للشركات المنتجة فعلياً والقادرة على زيادة الإنتاجية بشكل فعلي وملموس، من دون أن ننسى جملة الصعوبات التي تعاني منها الشركات في مقدمتها: نقص المواد الأولية، والعقوبات الاقتصادية، والحصار الاقتصادي المفروض على البلد، وصعوبة تأمين المستلزمات الأولية، الأمر الذي أدى إلى صعوبة التشغيل وإعادة دوران العملية الإنتاجية من جديد في العديد من الشركات المتوقفة وحتى المشتغلة.

والقضية المهمة أيضاً تكمن في الاعتماد على العمالة الفعلية المتوافرة في الشركات واستثمارها بالشكل الأمثل بما يحقق الخطة الإنتاجية على مستوى المؤسسة، إضافة إلى العمل على إعادة تأهيل وتطوير خطوط الإنتاج والعمل على تحسين منتجاتها وفق دراسات فنية وتسويغية تتضمن الواقع الفني والإنتاجي للآلات وانعكاسها على جودة المنتج بصورته النهائية.

رغم ما ذكرناه إلا أن المؤسسة وضعت خطة تطويرية تتناسب مع عمل الشركات والاعتمادات المخصصة والبالغة قيمتها الإجمالية بحدود ٦،٦ مليارات ليرة، وتنفيذ بعض المشروعات الاستثمارية لزيادة إنتاجية المؤسسة منها على سبيل المثال: تأهيل مطاحن معمل الخزف في زجاج دمشق بريعية اقتصادية تقدر ٥٤٩ ألف ليرة أجور طحن للطن الواحد، وهناك مشروع إنتاج المسامير الخزفية في الشركة الأهلية بدمشق، وبعض المعدات الخزفية للسيارات الكهربائية، إضافة لمشروعات أخرى في شركات: تاميكو والأحذية والدهانان، والأهم مشروع عودة شركة سار لمقرها الأصلي في مدينة عدرا البلد في ريف دمشق..

٨٨١ ألف ليرة سعر غرام الذهب محلياً بعد تجاوز الأونصة ٢٢٤٩ دولاراً

ارتفع سعر الذهب في السوق المحلية ١١ ألف ليرة سورية للغرام الواحد عيار ٢١ قيراطاً عن السعر الذي سجله أمس الأول.

ووفقاً للنشرة الصادرة عن الجمعية الحرفية للصياغة وصنع المجوهرات والأحجار الكريمة بدمشق اليوم سجل غرام الذهب عيار ٢١ سعر مبيع ٨٨٢ ألف ليرة، وسعر شراء ٨٨١ ألف ليرة، بينما سجل الغرام عيار ١٨ سعر مبيع ٧٥٦ ألف ليرة، وسعر شراء ٧٥٥ ألف ليرة.

وحددت الجمعية سعر مبيع الأونصة عيار ٩٩٥ بـ ٣٢ مليون ليرة و٢٠٠ ألف ليرة، وسعر مبيع الليرة الذهبية عيار ٢١ بـ ٧ ملايين و٢٢٥ ألف ليرة.

وأكدت الجمعية على الحرفيين ضرورة الالتزام والتقيد بالتسعيرة النظامية الصادرة عنها، وأنه يمكن إرسال الشكاوى على الأرقام ٠١١٢٢٤٨٠٠٥ و٠١١٢٢٣٠٧٦٦.

عالمياً ارتفعت أسعار الذهب بشكل ملحوظ إلى مستوى قياسي خلال تعاملات، اليوم، إذ عزز تراجع قراءة التضخم في الولايات المتحدة الرهانات على أن مجلس الاحتياطي الفيدرالي سينفذ أول خفض لأسعار الفائدة هذا العام في يونيو حزيران.

وأظهرت بيانات يوم الجمعة أن الأسعار في الولايات المتحدة اعتدلت في فبراير، مع ارتفاع مؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصي بنسبة ٠،٣٪.

وقال رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول إن أحدث بيانات التضخم الأمريكية "تتوافق مع ما نود رؤيته"، مشيراً إلى أن خفض أسعار الفائدة في يونيو كان مطروحاً على الطاولة.

ويتوقع المتداولون حالياً احتمالاً بنسبة ٦٩٪ بأن يبدأ بنك الاحتياطي الفيدرالي في خفض أسعار الفائدة في يونيو، ارتفاعاً من ٦٤٪ قبل صدور البيانات يوم الجمعة، وفقاً لأداة متابعة الفائدة الأمريكية المتاحة على موقع إنفستنغ السعودية.

عززت أسعار العقود الآجلة للذهب مكاسبها خلال آخر تعاملات شهر آذار، في ظل ترقب الأسواق صدور بيانات اقتصادية قد تساعد في بناء التوقعات بشأن مسار السياسة النقدية الأمريكية.

وعند تسوية تداولات الخميس، آخر أيام التداول بالأسبوع الماضي بسبب عطلة الجمعة العظيمة، ارتفعت أسعار العقود الآجلة للذهب تسليم شهر يونيو –العقد الأكثر نشاطًا– بنسبة ١،١٥٪ أو٢٥،٧ دولار عند ٢٢٣٨،٤ دولار للأوقية، وهو مستوى قياسي جديد، لتحقق مكاسب أسبوعية وشهرية بلغت ٢،٦٪ و٧،٩٪ على التوالي.

وأنهت العقود الأكثر نشاطًا للمعدن الأصفر تداولات الربع الأول من عام ٢٠٢٤، محققة مكاسب بنسبة ٦٪، سجلت خلال الفترة مستويات قياسية في نهاية تسع جلسات، كلها في شهر آذار.

سياسة الدعم بإطار النهوض بواقع السوريين... أكاديميون يدعون لتحسين خدمات الصحة والتعليم لكونها استثماراً طويل الأمد

■ تشرين – بارعة جمعة

"سياستنا انحازت للفقراء لكن إجراءاتنا أثرت سلبا فيهم.. والدعم هو عمل اقتصادي وليس عملا خيريا أو إيديولوجيا"، لعلها لم تكن مصادفة تأكيد السيد الرئيس بشار الأسد ضرورة المحافظة على بناء المجتمع، بل وتقديم المزيد من الخدمات له، في إطار النهوض بواقع السوريين، وتأكيده العمل الجاد والمستمر لتحسين واقعهم، بعد أن اكتسح الفقر أغلب مكونات المجتمع السوري، الذي بدوره فتح باب التساؤلات أمام الخبراء حول السبب وراء هذا التراجع الاقتصادي في فترة الاستقرار عكس الحرب؟، ودور السياسات الحكومية في هذا التراجع الذي لم يسبق أن وصلنا إليه؟.

د.فضلية: الدعم الاجتماعي لقطاعي الصحة والتعليم يُعد ثروة مُجتمعية أكثر مما هو مكسبٌ فردي

مُسوغات التراجع

لا يتردد الكثيرين بالتشكيك بنسب الفقر المُعلنة في البلاد، إما لجهلهم في كيفية احتساب مُعدلاته، أو لرغبتهم في تبرئة السياسات الاقتصادية والاجتماعية الحكومية، إلا أن ما تحمله الحياة اليومية من مظاهر إنفاق وحجم ما يجري من تداوله من أموال في الأسواق المحلية، وقيمة الحوالات الخارجية، تؤكد قناعات البعض بعدم وجود نسب فقر بهذا الحد.

إلا أن للخُبراء وكل من يُتابع تطورات المشهد الاقتصادي رأياً آخر، لا يُنكر دور الحرب وتشابكاتها في ضعف الأداء الاقتصادي وإضعاف السلم المُجتمعي وفق رؤية الدكتورة في كلية الاقتصاد – جامعة دمشق – رشا سيروب للواقع، الذي لعبت فيه الحرب دوراً في تأخير التنمية، عبر قياسها تكلفة الحرب الاقتصادية والاجتماعية بعدة مؤشرات أهمها نصيب الفرد من الناتج المحلي الحقيقي ونسب الفقر، ليتبين أن التدهور الذي لحق به في سنوات الحرب العسكرية الأكثر ضراوة يتجاوز نسبة ٥٢٪ بين عامي ٢٠١٠ – ٢٠١٥، كما ارتفعت مُعدلات الفقر من ٨,٥٪ إلى ١٨,٨٪ خلال الفترة ذاتها.

تراجع مُستمر

إلا أن الغريب وفق قراءة الدكتورة سيروب لمراحل التراجع هو أنه وبالرغم من عودة الأمان للكثير من الأراضي السورية، استمر التراجع في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بأكثر من ١٣٪ بين عامي ٢٠١٥ –٢٠٢٢.

وباعتبار أن الفقر والحرب مرتبطان بشكل وثيق برأي د. سيروب، فقد كان من المُفترض أن ترتكز السياسات الاقتصادية – خلال سنوات الاستقرار النسبي، على انتشال أكبر عدد من الفُقراء، لتجاوز خط الفقر الوطني.

الواجب الحكومي

هنا لا بد من التذكير مُجدداً بأن الدور الاجتماعي للدولة يكمن في هويتها السياسية بالتدخل الإيجابي لمصلحة الشرائح الهشة في المجتمع وفق رؤية الخبير الاقتصادي عابد فضلية لدورها المتمثل بتقديم الدعم الإنتاجي السلعي والاجتماعي المعيشي، بما في ذلك الرعاية الصحية والدعم الاجتماعي المجانيين، علماً أن بندي (الصحة والتعليم) قد وردا كهدفين من ضمن أهداف التنمية المُستدامة الـ ١٧، التي تم تبنيها من قبل جميع الدول الأعضاء في الأمم المُتحدة عام ٢٠١٥، حيث نص الهدف الثالث على (ضرورة تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار)، كما نص الهدف الرابع منه على (ضرورة التعليم الجيد المُنصف والشامل للجميع، وتعزيز فُرص التعليم مدى الحياة للجميع) وفق تأكيدات فضلية.

كل ذلك يقودنا لنتيجة مفادها بأن ضمان تمتع المواطنين بـ(عيش صحي) وتعليم جيد هو واجبٌ حكومي بالدرجة الأولى، يندرج تحت عنوان الدعم الاجتماعي، الذي تعهدت الحكومة بتبنيه وألزمت نفسها به برأي فضلية، إلى جانب ما تبنته من أوجه دعم أخرى، طالت الدعم المادي والإنتاجي.

صحة وتعليم

العلاقة بين التعليم والصحة والنمو الاقتصادي علاقة طردية، حقيقةٌ تؤكدها جميع الدراسات وفق توصيف د. سيروب، أي (كلما ارتفع الإنفاق على الصحة والتعليم يزداد النمو الاقتصادي)، بينما هي علاقة عكسية بين الصحة والتعليم والفقر، أي (كلما انخفض الإنفاق على الصحة والتعليم يزداد الفقر)، وهناك حقيقة جوهرية وهي أن الإنفاق على الصحة والتعليم ليس إنفاقاً جارياً غير مُنتج، بل هو في الواقع إنفاقٌ استثماريٌ طويل الأمد، يؤدي إلى تقدم الدولة وضمان السلم المُجتمعي، كما أنها سلع عامة لا يجوز استبعاد أحد منها، وتوافر الخدمات للجميع يعكس بالضرورة مصالح جماعية للمُجتمع قبل الأفراد، فيما الحفاظ عليها هو من المسؤوليات الأساسية للدولة.

توجه مقصود

إلا أنه ومنذ عام ٢٠٠٥ بدأ الحديث عن عقلنة وترشيد الدعم وإيصاله إلى مُستحقيه، ليبدأ على أرض الواقع التخلي الجُزئي والتدريجي عن هذا الدعم حسب قراءة الدكتور عابد فضلية لهذه السياسات، رغم تأكيدات الحزب في مؤتمره العاشر عام ٢٠٠٥ وإقراره اعتماد نهج اقتصاد السوق الاجتماعي مشروطاً بضمانات قوية، من شأنها ترسيخ الجانب الاجتماعي لاقتصاد السوق المادي الحر، لذا – والحديث للدكتور عابد فضلية – مهما اختلفت التسميات والحجج والمسوغات في إعراب مسألة الدعم الاجتماعي، يبقى الاستمرار بهذا الدعم في هذه المرحلة ولو جُزئياً وبصورة أكثر ترشيداً وعقلنة من أهم السياسات المبدئية للحكومة، مُستندةً في خلفيتها إلى الفلسفة المبدئية الثابتة والمُستمرة للحرب، فالغاية من الحديث في هذا الإطار يتعلق بالحفاظ على صحة الفرد والمجتمع، وتأهيلهما بالتعليم، الذي يُعد ثروة مُجتمعية أكثر مما هو مكسبٌ فردي.

د. سيروب: الإنفاق على الصحة والتعليم ليس إنفاقاً جارياً غير مُنتج بل هو في الواقع إنفاقٌ استثماريٌ طويل الأمد

د. فضلية: ضمان تمتع المواطنين بـ(عيش صحي) وتعليم جيد هو واجبٌ حكومي بالدرجة الأولى يندرج تحت عنوان الدعم الاجتماعي

دعوا إلى تصويب مفهوم الدعم إصلاحياً ووظيفياً..

خبراء يتوافقون على إخفاق سياسات الدعم الراهنة

■ تشرين – رشا عيسى

تصويب مفهوم الدعم إصلاحيا و وظيفيا ليكون ناجحا، وصل إلى الشرائح الأكثر احتياجا وفق آليات مختلفة تكون جزءا من الاقتصاد الوطني، بات أمرا ملحا ينسجم مع ضرورة وجود مفهوم الدعم ولكن بشكل مختلف عما هو سائد حاليا، ليوضح بعض خبراء الاقتصاد أن مفهوم الشمولية المعتمد في بعض أشكال الدعم وخاصة المحروقات والطاقة يعمق التفاوت بين الشرائح المجتمعية، بينما رأى البعض الآخر أنه ينبغي توفير شبكة حماية كفوءة ومستدامة في سياق إعادة هيكلة الدعم.

أهداف اجتماعية واقتصادية

عميد المعهد العالي للدراسات والبحوث السكانية الدكتور جمعة حجازي أوضح لـ(تشرين) أن منظومة الدعم تعمل على تحقيق نوعين من الأهداف؛ الأول أهداف اجتماعية: محورها تحسين الظروف المعيشية للمواطنين وتخفيف أثر ارتفاع الأسعار وتقلباتها على مكونات عيشهم، وقد استند نظام الضمان الاجتماعي في سورية قبل الحرب إلى مكون الدعم والذي تمثل في دعم أسعار المواد الغذائية الأساسية والمياه والصرف الصحي وأسعار الطاقة، حيث تدعم الحكومة ضمن موازناتها العامة بعض المواد التموينية دعماً كاملاً بغض النظر عن الكميات المستهلكة كالخبز، كما كانت تدعم جزءاً من استهلاك الأسر من مادتي (السكر والرز) حيث يخصص لكل فرد من الأسرة كمية شهرية معينة بطريقة (البونات)، وهي عمومية التغطية وغير موجهة. وتدعم الدولة أيضاً أسعار الطاقة كالكهرباء التي يتم احتساب أسعارها وفقاً لشرائح تصاعدية تراعي استهلاك الأسر الفقيرة، والمحروقات التي بالرغم من ارتفاع أسعارها خلال سنوات ما قبل الحرب كانت تقدم إلى المستهلكين بأسعار أقل من سعر التكلفة.

أما النوع الثاني، حسب حجازي، فهي أهداف اقتصادية: محورها بعض القطاعات الاقتصادية كالدعم الزراعي ودعم الإنتاج المحلي ودعم الصادرات، وهذا الدعم موجه لحماية الاقتصاد الوطني وتطوير الإنتاج والتشجيع على التصدير، وبعض أوجهه دعم وسائل الإنتاج كالطاقة ودعم أسعار بعض المنتجات الاستراتيجية.

إعادة توزيع الدخل

يعد الدعم الحكومي للسلع والخدمات، من الناحية النظرية، أحد أدوات إعادة توزيع الدخل لتخفيف التفاوت بين الطبقات الاجتماعية، وهو أداة من أدوات المسؤولية الاجتماعية للدول والذي تسعى من خلاله لتحقيق أهداف اقتصادية (دعم الإنتاج....) واجتماعية (تخفيف الفقر...)، وهو من حيث الجوهر تدخلات مؤقتة تستخدمها الدولة لفترة زمنية معينة، تزول هذه الأداة عند تحقيق الهدف.

وتترافق سياسات الدعم عادةً بسياسات تمكينية اقتصادية واجتماعية، وعندما تبدأ مفاعيل هذه السياسات بالعمل تنتفي الحاجة لوجود الدعم، لما له من آثار سلبية، على المدى الطويل، اقتصادية (تشوه الأسعار، ضعف حوافز التطوير، ضغوط مالية...) واجتماعية (ثقافة الاتكالية والانتظار، الهدر....). كما يبين حجازي.

نتائج عكسية

يشير ما هو متوفر من مؤشرات حول توزع الدعم على الشرائح المختلفة للسكان في سورية إلى نتائج عكسية، فهو بدلاً من مساهمته في تخفيف التفاوت الاجتماعي، يعمق التفاوت فالشرائح الأغنى من السكان هي المستفيد الأكبر من مخصصات الدعم، وخاصةً أشكال الدعم التي تنتهج نهج الشمولية (المحروقات والطاقة، مياه الشرب، الخبز..).

حيث يشير معامل جيني لتوزع الإنفاق على الكهرباء وفق الشرائح العشرية من السكان إلى زيادة التفاوت، حيث ارتفعت قيمة معامل جيني من ٠,٢٨ إلى ٠,٣٩ بين عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٩، واستمر هذا المعامل بالارتفاع في ظل الحرب حتى وصل عام ٢٠٢٢ إلى ٠,٥٢، وبالتالي فإن الدعم المقدم للقطاع يساهم مساهمة عكسية لا تساعد على تحقيق الأهداف التي وضع الدعم كسياسة مالية واجتماعية لتحقيقها.

في ضوء ذلك أكد حجازي أننا بحاجة إلى تحديد هوية الاقتصاد السوري، فهل يشكل الدعم الاجتماعي المحور الأهم على صعيد بناء النموذج الاقتصادي في سورية؟، وتحديد التوجهات الكلية في سورية والخطط التنموية (الخطط الخمسية ووثائق التوجهات)، بمعنى ما هو موقع السياسات والإجراءات الحكومية المتعلقة بالمواد التموينية والدعم الاجتماعي في سياق برنامج سورية ما بعد الأزمة (هل هذا خيار استراتيجي لا رجعة عنه) وهل الخدمات الاجتماعية تدخل في صلب التخطيط الاقتصادي والتنموي في سورية؟.

وأضاف حجازي: تحديد تلك التوجهات لم يعد ترفاً فكرياً فهو في صلب موضوع الدعم الاجتماعي فلا يمكن لنا في ضوء الواقع الراهن أن نعالج الموضوع من زاوية ردة الفعل وتأمين الاحتياجات الأساسية من دون التفكير بطريقة مناسبة مستقبلاً، وعلينا تأكيد ثوابت الحماية الاجتماعية واستمرار تقديم القطاعات الاجتماعية لخدماتها في مجال التعليم والصحة والخدمات العامة بأسعار رمزية لا تعكس التكلفة الفعلية للخدمة، وهذا مبدأ مهم تجاه تعهد الدولة بالشأن الاجتماعي وبالأخص فيما يتعلق بموضوع التعليم والصحة على وجه الخصوص، وباقي الخدمات الاجتماعية على وجه العموم، وتوسيع الإحاطة لقانون الضمان الاجتماعي ليشمل الفئات الاجتماعية المختلفة والمهن الهامشية في القطاع الاقتصادي غير المنظم.

كما شدد حجازي على توجيه الدعم ومراجعة سياساته وآلياته، من خلال موازنة الدولة ومن خلال سياسات ضبط الإنفاق الاجتماعي عبر آليات جديدة ومبتكرة وربط الدعم بالاستهداف والتصنيف والمفاضلة، عن طريق حصر ورصد الفئات الاجتماعية المستحقة والتأكد من وصول الدعم إليها وفق قواعد ولوائح مضبوطة ولا يمكن التلاعب فيها، وهذا لا يعني أبداً أن إعادة توجيه الدعم هو تخلٍ عنه، فهو عملية لتأكيد الدعم والاستمرار فيه ولكن وفق وضوابط وشروط محددة.

وأكد حجازي على إرساء مفهوم اللامركزية في تقديم الدعم والتوقف عن أسلوب المركزية في تصميم مكونات برنامج الدعم، والانتقال إلى أشكال من الدعم الاجتماعي غير العيني عبر صيغ مبتكرة وفقاً للتجارب العالمية في هذا الشأن مع مراعاة الخصوصية السورية، وإنشاء بنية إدارية متخصصة بالدعم لتوحيد الجهة المتعلقة به مثل الهيئة العامة للدعم أو صندوق الدعم العام، بحيث تنحصر حسابات الدعم وآليات التوزيع والمحاسبة بجهة واحدة، ما يعزز الشفافية والمحاسبة في الإقرار والتوزيع.

ولفت حجازي إلى ضرورة التأكيد على أن دور الدولة الاجتماعي في سورية إنما يتحدد وفق معايير وأسس تتعلق بأن الخدمات العامة هي جزء من النظام الاقتصادي والاجتماعي، وأن علمية إلغاء تلك وفق صيغ مجتزأة، بفعل الانتقال إلى الاقتصادي المفتوح، عبر أشكال متعددة إنما هو بالضرورة تجاوز لدور الدولة والمحوري في الشأن الاجتماعي، مشيراً إلى وجود أشكال من الدعم المتصلة في العملية الإنتاجية؛ صندوق الدعم الزراعي – دعم الصادرات – دعم الإنتاج المحلي – ودعم مدخلات الإنتاج والتي يجب أن تكون لها أولوية ولا يجب أن يتم التخلي عنها بسبب ارتفاع تكلفة تأمين الاحتياجات اللازمة.

> **حجازي: يشير ما هو متوفر من مؤشرات حول توزع الدعم على الشرائح المختلفة للسكان إلى نتائج عكسية**

شبكة حماية كفوءة

بدوره، الدكتور سليمان موصلي الأستاذ المساعد في قسم المصارف والتأمين في كلية الاقتصاد – جامعة دمشق بين لـ(تشرين) أن العنوان ليس بأهمية المضمون، وسواء أطلقنا عليه دعماً أو شبكة حماية فإنه يجب أن نكون حذرين عند مقاربة موضوع يمس طبقات فقيرة و ازدادت فقراً بنتيجة الحرب.

من ناحية أخرى، ينبغي أن نوفر شبكة حماية كفوءة ومستدامة، في سياق إعادة هيكلة الدعم، وأعتقد أن ذلك يحتاج تحضيراً دقيقاً وواسعاً على كل المستويات.

وأهم مستوى ينبغي الانطلاق منه وضروري لإقامة شبكة حماية كفوءة، وفقاً لموصلي، هو رفع كفاءة النظام المالي للوصول إلى قياس دقيق للدخل وبالتالي تحقيق العدالة الضريبية.

ومازالت الضرائب تفرض على أساس الدخل المقطوع لعدد كبير من الفعاليات، وهذا يعني العجز عن تحديد الدخل الدقيق.

ضريبة سالبة

وأشار موصلي إلى أن الدعم هو ضريبة سالبة يحصل عليها المواطن بدل أن يدفعها ومن دون قياس دقيق للدخل لن تكون شبكة الحماية كفوءة أو مستدامة.

لينهي حديثه بالقول: بالتأكيد بقاء سياسات الدعم الحالي مكلف مالياً.

> **موصلي: أهم مستوى ينبغي الانطلاق منه لإقامة شبكة حماية كفوءة هو رفع كفاءة النظام المالي للوصول إلى قياس دقيق للدخل**

رمضان أدبياً.. تاريخ من النهفات

■ تشرين- بديع صنيج

يسجل لنا الأدب العربي الكثير من النهفات عن شهر رمضان، بين شاعرٍ متبَرِّم من طول الصِّيام، وآخر فَرِح بانتهائه، وثالثٍ غير قادرٍ على الامتناع عن التَّغزُّل في هذا الشهر الفضيل، وبين مهاجمٍ هلال رمضان، وآخر يمدح ليله فقط.

ولعل أكثر الشعراء الذين كتبوا عن الشهر الفضيل الشاعر العباسي ابن الرومي، الذي يرهقه الصيام ولا يقدر عليه، خصوصاً عندما أتى رمضان متزامناً مع شهر آب المعروف بطقسه الحار، حينها قال ذاك الشاعر بيتيه الشهيرين:

شهر الصيام مبارك
ما لم يكن في شهر آب
خِفْتُ العذابَ فصمته
فوقعت في نفس العذاب

ولأن ابن الرومي، محبٌّ للطعام والشراب وكارهٌ لقدوم رمضان، فإنه في أكثر من مناسبة أعلن تبرمه من طول الصيام في شهر رمضان، راغباً لو أنه يمر سريعاً، وتذكر كتب تاريخ الأدب أن ذاك الشاعر العباسي حينما وجد من يشاركه مشاعره تجاه شهر الصيام ذمَّ رمضان في إحدى قصائده التي يقول فيها:

إذا بركت في صوم لقومٍ
دعوت لهم بتطويل العذاب

وما التبريك في شهر طويل
يطاول يومه يوم السحاب
فلا أهلا يمانع كل خيرٍ
وأهلاً بالطعام وبالشراب

ويوازن ابن الرومي الذي كان يصوم رمضان رغم إحساسه بطوله وثقله عليه، بين ذم الشهر الفضيل ومدحه بطريقته الخاصة، إذ يجعله محل إعجابه وسروره، لكن وقت انقضائه، إذ يقول:

إني ليعجبني تمامُ هلالهِ
وأسرُّ بعد تمامه بنحوله
وفي مكان آخرَ يُبرِّر موقفه من الشهر الفضيل بالقول:

أذمُّه غير وقتٍ فيه أحمده
منذ العشاء إلى أن تسقع الدِّيَكه
شهر كأن وقوعي فيه من قلقي
وسوء حالي وقوع الحوت في الشبكه

ومن بين الشعراء من كان حسن الصيام، لكنه لم يستطع أن يمتنع عن التَّغزُّل ولا أن يصرف قلبه عن الحب في رمضان، ومن أمثال أولئك: الوزير الأديب الصاحب بن عباد، إذ كانت داره تمتلئ في كل ليلة من ليالي رمضان بألف ضيف يفطرون على مائدته، لكنه مشاعره كانت تتوهج ككرمه، إذ قال مداعباً حبيبته في رمضان:

راسلت من أهواه أطلب زورةً
فأجابني أولستَ في رمضانِ
فأجبته والقلب يخفق صبوةً

الصوم عن بر وعن إحسان
صم إن أردت تعففاً وتحرجاً
عن أن تكيد الناس بالهجران
أو لا فزرني والظلام مجلل
واحسبه يوماً مرَّ من شعبان

أما شاعر الخمرة أبو نواس فيعلن اشتياقه للشراب بعد صوم طويل، إذ يقول:

رمضانُ ولّى هاتها يا ساقي
مشتاقةً، تحنو إلى مشتاق

أمّا ابن المعتز، وهو الشاعر الرهيف، فقد تعرض في بيتين لحاله مع الصيام الذي فرضه عليه هلاله، فما كان منه إلا مهاجمة الهلال متمنعاً بذلك عن مهاجمة الشهر الكريم، وذلك بقوله:

يا قمراً قد صار مثل الهلال
من بعدما صيرني كالخلالِ
الحمد لله الذي لم أمتْ
حتى رأيناك بداء السلال

ومن النوادر التي يذكرها علي الجندي في كتابه "رمضان في الأدب؟"، أن أعرابياً باشر الصيام، فلما اشتد عليه أفطر، فقالت له زوجته: ألا تصوم؟ فأجابها:

أتأمرني بالصوم لأدردرها
وفي القبر صومٌ يا أُميمَ طويلُ

«تحت ظل الأخيلة» ديوان يأتمن الشّاعر ياسر فايز المحمد فيه نفسه على توثيق انفعالاته الشّعرية

■ تشرين – لمى بدران

مرّات قليلة جدّاً يذهب ابن محافظة حماة الشاعر ياسر فايز المحمد لقصائده من تلقاء ذاته، فالقصيدة عنده كالغيمة لا يمكن التّحكم بموعد هطول مطرها، ويشبّه طقس دفقته الشّعورية بطقس الولادة المفاجئة، وما يسبقها عبارة عن مخاض متقطّع...

عندما يجيب الشّاعر بشعره تكون إجابة أشفى ما يمكن أن تكون، وهذا ما أجابنا به الشاعر ياسر حول كيفيّة ارتدائه ثوب القصيدة وكتابتها، وعن المدّة الزمنيّة التي استغرقها لإنجاز ديوانه الجديد الذي صدر هذا العام بعنوان "تحت ظل الأخيلة؟ فقال:

يزورني الشّعرُ بين الحين والحينِ
ولست أملكُ إلّا لهفة الطّينِ
فإن تقدَّم نحوي كي يجرّدني
من ثوب عقلي ويسري في شراييني
قدّمت روحي له واخترت قافيتي
شوق الحمام إلى يخضور زيتوني

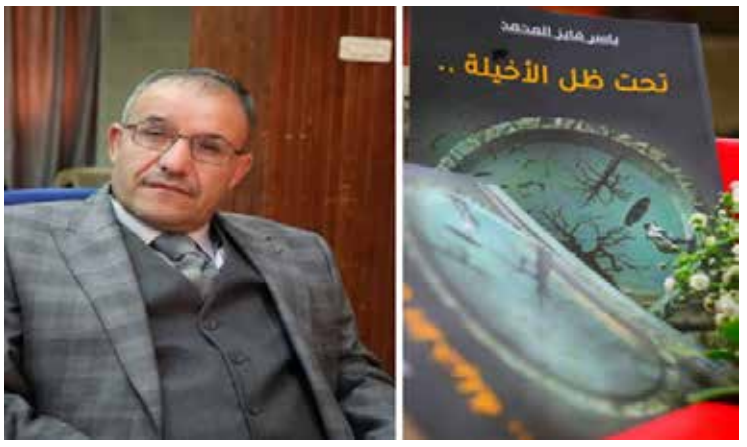

وقلتُ للقلبِ خبّئ خيبةً سكنت
بين الضّلوع وأسكِت نايَ محزونِ
و(دوزنِ) العمرَ قمحاً خانهُ مطرٌ
واعبرْ رغيفاً إلى حيِّ المساكينِ
واخلعْ حنينك كي تحيا بلا وجعٍ
وانزفْ فؤادك فوق حشاشة التّينِ
فما شموخكَ إلّا خدعةٌ غَرِقَتْ
في بحرِ دمعكَ بين الحينِ والحينِ
بين مواضيع الحزن والرحيل والغياب والأحلام والحنين والذكريات والبعد وغيرها من الموضوعات المطروقة في الديوان، والتي قد تجعلنا نتّجه نحو الاعتقاد بأن الكاتب ينزع نحو الألم وإظهار الواقع المرير، يَعدّ الشّاعر ياسر أن حساسيّة الشاعر قد تُظهره للآخر متشائماً، فهو ليس سوداوياً وللأمل مساحاتٍ واسعة في وجدانه، وإنّه مسكونٌ بالشجن، سريع الحزن، سريع الغضب، سريع الرّضا، وينتابه وجع البلاد ومشاهد الدمار التي خلفتها معاول الجرب المدمرة الظالمة على وطننا، ويَقلقُ من ذلك السّوس الذي ينخر قيمنا ويحاول تدمير هويتنا، ويتابع لتشرين: أُنشّد العدل والحب، وأمقت المتاجرين بدم الشهيد، والمدّعين زوراً وبهتاناً النّفاق والولاء المزيّف للوطن ورموزه، والسارقين لقمة الفقير، ومما كتب في هذا الديوان:

أمسِ التقينا تحتَ ظلّ الأخيلة
أنا واليراعُ وطيفُ أنثى مذهلة
عَبرَتْ جدارَ الفكرِ وانثالتْ رؤىً
خرساءَ تزرعُ في ظنوني أسئلة
وتدكُّ من فرط التّحيّرِ مهجتي
لأكونَ كالطّمّاح عانى الزّلزلة
وأغوصُ في قعرِ انكساري صاغراً
وأصيرُ في لغز الإجابة معضلة

لم يخل ديوانه من القضايا الوطنيّة التي قد تعني كل مواطن عربي ينتمي فعلاً لعروبته، لذلك كتب عن غزة الذي يعتبرها كبرياءنا المذبوح على خشبة الخذلان العربي وانهزام الإرادة العربية،أقتبس لكم منها:

تحايا الصّبرِ يا (غزّةْ)
أيا طوداً من العزّةْ
تحايا الودِّ من (بردى)
من (القابون) و(المزّةْ)
من (الخابور) أحزنه
شقيٌّ يبتغي حَزّهْ
من الجرح ال(سَّرى) فينا
وأهدى للمدى نزّهْ
ويصرخُ ملءَ حنجرة:
(كثيّرُ) ما حمى (عزّةْ)

من النّادر جداً أن يغيّر الشّاعر ياسر في عباراته أو كلماته التي ينزفها على الورق، فهو يأتمن نفسه على توثيق انفعالاته الشعوريّة، ويعتبر التغيير خيانة لمشاعره وروحه، لذلك نستطيع أن نقول إن "تحت ظل الأخيلة؟ هو ديوان انصبّت فيه الأحبار عذراء لم يمسسها أي تغيير، ويتمنى تسليط الضوء النقدي بصورة أوسع على هذه التجربة الشعرية، رغم أنه يرى أن المشهد الثقافي عموماً في مختلف أجناسه، وفي ظل غياب النقد الموضوعي الواعي يعيش للأسف انحداراً حاداً في مخططه البياني.

وصلتُ إلى أن أذكرَ لكم أن هذا الديوان المؤلَّف من أكثر من مئة صفحة من القطع المتوسط، والمهداة إلى والدته وزوجته وابنتيْه ونجليْه، هو الديوان الثالث للشاعر بعد "وحيداً...أسيرُ؟ و؟جرّة عطش؟، وإن ياسر فايز المحمد هو عضو اتحاد الكتاب العرب وماجستير في الهندسة المدنية/اختصاص هندسة وإدارة الموارد المائية، ولديه حالياً مادة شعريّة قد تغطي عدّة دواوين أخرى.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤١٢٧
مؤسسة الوحدة
8
الإثنين ٢٢ رمضان ١٤٤٥هـ - ١ نيسان ٢٠٢٤ م
tishreen.news.sy

عصير الخرنوب من أشهر العصائر الرمضانية في طرطوس

■ طرطوس - وداد محفوض:

تعد العصائر والمشروبات أساس الموائد الرمضانية للصائمين، الذين يتجهون خلال الساعة التي تسبق أذان المغرب لتكون أول طقوسهم الرمضانية ليكسروا بها ظمأهم طوال اليوم.

ويحتل الخرنوب مكانه كأشهر أنواع المشروبات الرمضانية في طرطوس، إلى جانب العرقسوس والتمر الهندي ؟التقليديين؟، فيلقى إقبالاً من الصائمين يضاهي المشروبات التقليدية في المحافظة، لما يحويه من فيتامينات ومعادن أساسية للجسم، هذا غير مذاقه الطيب وهويته التراثية المنتمية للساحل السوري.

(أبو محمود) بائع عصائر مختلفة بينها الخرنوب، ذكر أن لديه كل أنواع العصائر الرمضانية وغير الرمضانية، كالعرقسوس، التمر الهندي، الجلاب، الليمون، إلا أن الزبائن يطلبون شراب الخرنوب أكثر من غيره، وكل رمضان يزيد الإقبال عليه عن السنة التي مضت وذلك لفوائده الكثيرة وطعمه الحلو.

وأضاف: إنه يصنع كل هذه المشروبات في ورشة صغيرة بجانب محله المخصص دائماً لبيع المشروبات، ويحرص على أن تكون جميعها طبيعية بعيداً عن استخدام المكثفات الصناعية، لأنه سيخسر زبائنه الذين يقصدونه من أحياء بعيدة، وبيّن أن الطعم الطبيعي يختلف عن سواه والزبون الذي يشتري من عنده اليوم شراب خرنوب أو تمر هندي سيعود لأن عصائره طبيعية مئة بالمئة فهو ينتظر الشهر الكريم ليترزّق منه وينعم بالبركة.

تطوير لقاح يحد ٩٠ ٪ من سرطان الرئة

في خطوة طموحة نحو مكافحة سرطان الرئة، يعمل فريق من العلماء حالياً على تطوير لقاح يحمل القدرة على تجنب ما يقرب من ٩٠٪ من حالات سرطان الرئة. يعد هذا المشروع المبتكر، المعروف باسم "LungVax؟"، بمنزلة جهد تعاوني تقوده جامعة أكسفورد، ومعهد فرانسيس كريك، وكلية لندن الجامعية.

وكشفت صحيفة "ديلي ميل؟ البريطانية أن العلماء اعتمدوا في تطوير هذا اللقاح على فهم عميق للطبيعة المميزة لخلايا سرطان الرئة، والتي تتميز بوجود المستضدات المستحدثة – وهي بروتينات تظهر على سطح الخلية نتيجة طفرات داخل الحمض النووي للخلية بسبب السرطان.

ويهدف "LungVax؟ إلى إدخال شريط من الحمض النووي إلى الجسم يعمل على تثقيف الجهاز المناعي بشكل فعال لتحديد واستهداف المستضدات الجديدة الموجودة في خلايا الرئة غير الطبيعية. والهدف هو تمكين الجهاز المناعي للقضاء على هذه الخلايا، وبالتالي وقف تطور سرطان الرئة.

في السياق، قال البروفيسور تيم إليوت، الباحث الرئيسي في جامعة أكسفورد: يمكن

أن يقدم هذا البحث لقاحاً جاهزاً يعتمد على تقنية لقاح أكسفورد، والتي أثبتت نفسها في جائحة "كوفيد؟، وإذا تمكنا من تكرار هذا النوع من النجاح الذي شهدناه في التجارب أثناء الوباء، فيمكننا إنقاذ حياة عشرات الآلاف من الأشخاص كل عام في المملكة المتحدة وحدها، معرباً عن أمله في أن يتمكن LungVax من خفض معدل الوفيات السنوي بسرطان الرئة.

وقالت الصحيفة: يتم توفير التمويل لهذا البحث الرائد بسخاء من قبل مؤسسة أبحاث السرطان في المملكة المتحدة ومؤسسة CRIS للسرطان، بقيمة إجمالية تبلغ حوالي ١.٧ مليون جنيه إسترليني. على مدى العامين المقبلين، ستدعم هذه الأموال الأبحاث المختبرية المكثفة والإنتاج الأولي لـ ٣٠٠٠ جرعة من اللقاح في مرفق التصنيع الحيوي السريري في أكسفورد. وإذا أثبت اللقاح فعاليته، فسوف ينتقل إلى التجارب السريرية، مع التركيز على الأفراد المعرضين لخطر متزايد للإصابة بسرطان الرئة، بمن في ذلك المدخنين الحاليين والسابقين.

آفاق

جريمة شاملة أم جرائم محدودة؟!!

■ د. فؤاد شربجي

رغم أن العالم كله يتحدث عن خلاف بين أمريكا و«إسرائيل»، حول رفح، وحول نية «تل أبيب» بشأن عملية اجتياح شاملة عليها، إلا أن للأمر وجوهاً أخرى، أهمها أن واشنطن تشارك نتنياهو وتوافق معه، على ضرورة تصفية المقاومة، والقضاء عليها نهائياً، كما تتوافق معه على ضرورة تطهير رفح وقطاع غزة من المقاومين، لكنها تعلن أنها لن تقبل بعملية شاملة في رفح، لأنها ترفض تعرض المدنيين للخطر، خاصة أن أكثر من مليون ونصف فلسطيني محشورين في رفح الضيقة، ومحدودة المساحة، فما حقيقة الخلاف الأمريكي الإسرائيلي حول رفح؟ وإلام سيؤدي؟ وكيف سينعكس على الفلسطينيين في رفح وغزة؟

بعض الخبراء يرون أن عملية رفح بدأت، وأن القصف حولها ما هو إلا المرحلة الأولى التي تسبق الاجتياح، وطالما أن العملية بدأت، فما معنى احتجاج واشنطن عليها وإعلانها أنها لا تقبل بقيامها؟ وإذا تابعنا نتائج المفاوضات الأمريكية الإسرائيلية حول رفح؟؟ فإننا سنتأكد أن واشنطن تعلن أنها لا تقبل «عملية شاملة» في رفح، وتقترح بدلاً عنها «عمليات محدودة» تؤدي نفس الهدف، وتحقق لـ«إسرائيل» ما تريده من القضاء على المقاومة، وإخضاع كامل القطاع، وهكذا ربما تكون «إسرائيل» وأمريكا بدأتا تنفيذ عمليات رفح المحدودة تحت غطاء الإعلان عن خلافهما حول سلامة المدنيين وعدم تعريضهم للخطر، إنه الخبث الصهيوني – الأمريكي – الغربي الماكر.

«إسرائيل» تعلن وبكل وقاحة، أنها ستقوم باجتياح رفح وتدميرها بعملية شاملة، وأمريكا ترد أن من الأفضل تحقيق اجتياح رفح بعمليات محدودة، أي بالتقسيط، وبات العالم اليوم أمام احتمال ارتكاب «إسرائيل» جريمة شاملة في رفح، أو لجوئها مع واشنطن لارتكاب هذه الجريمة الكبرى بالتقسيط، أي عبر مجموعة جرائم محدودة ومركزة، وكل عاقل يدرك أن الجريمة الكبرى هي جريمة وعدوان، إن نفذت بشكل شامل، أو نفذت على دفعات، وعبر جرائم محدودة ومركزه، وطبعاً المجرم واحد وواضح.

ما يفوت الأمريكي والإسرائيلي أن اجتياح رفح، واستكمال تدمير القطاع، لن يؤدي إلا إلى ولادة أجيال جديدة من المقاومة، وقد أثبت الشعب العربي الفلسطيني أنه عصي على الإفناء والإنهاء، ومستعص على الخضوع والاستسلام، وأن «إسرائيل» بكل ما تفعله تزرع عوامل تدمير أمنها وأمانها، بما ترتكبه من جرائم شاملة أو محدودة، لأنه لا حل، ولا أمن، ولا استقرار، إلا بإعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية المشروعة، بإقامة دولة قابلة للحياة، وذات سيادة كاملة، وعاصمتها القدس الشرقية..

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣